



بقلم: لُاعَبُرْنَجُنْيْتِ

مفتاح الكنز، وأين ضاعت الجواهر؟

بسم الله الرحمن الرحيم

كان . . يا ما كان . . هذه قصّة جميلة من القرآن . .

حكاية عجيبة ، عجيبة ولكنها حقيقية . حدثت في يوم من الأيام . . . من قديم الزمان . .

وصدق الله العظيم:

خِنُ القَصَّى عَلَيْكَ الْمُصَّى الْمُصَلَّى الْمُصَلِّينَ الْمُصِلِّينَ الْمُصَلِّينَ الْمُصَلِّينَ الْمُصَلِّينَ الْمُصَلِّينَ الْمُصَلِّينَ الْمُصَلِّينَ الْمُصَلِّينَ الْمُصَلِّينَ الْمُصِلِّينَ الْمُصَلِّينَ الْمُعْلِينَ الْمُعْلِينِ الْمُعْلِيلِينَ الْمُعْلِيلِينَ الْمُعْلِيلِينَ الْمُعْلِيلِينِ الْمُعْلِيلِينَ الْمُعْلِيلِينَ الْمُعْلِيلِينَ الْمُعْلِيلِينِ الْمُعْلِيلِينِ الْمُعْلِيلِينِ الْمُعْلِيلِينِ الْمُعْلِيلِينِ الْمُعْلِيلِينَ الْمُعْلِيلِينِ الْمُعْلِيلِينِ الْمُعْلِيلِينِ الْمُعْلِيلِيلِينِ الْمُعْلِيلِينِ الْمُعْلِيلِيلِينِ الْمُعِ

حكاية من السماء

بقلم: أحمد نجيب ر سوم: مجمد علي مراد NAVA VAVA

مِنْ زمان . . . مِنْ زمان بعید . .

أيامَ سيّدنا موسى . . كان يُــوجَــدُ رجلٌ غنيٌّ . .

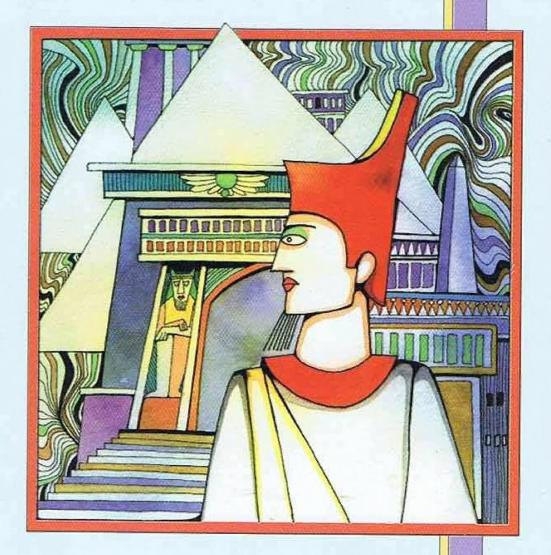
غنيٌّ . . غني .

أَغْنى مِنْ كلِّ الناس. . اسْمُهُ (قارون). .

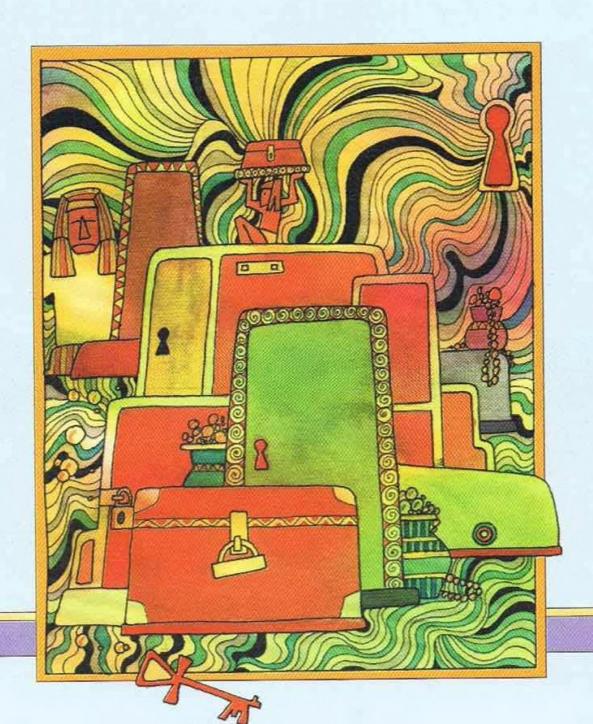
قارون. . كان من قوم سيِّدِنا

موسى . .

وكانَتْ عِندَهُ قُصُورٌ عظيمة . . وكنوزٌ هائِلة . . مِنَ النه هِ وكنوزٌ هائِلة . . مِنَ النه هِ والفضّة . . والجواهر والحُلق . . واللّفولُ والمرّجَانِ . . والأموالِ واللّفئلة . . والمرّجَانِ . . والأموالِ الطّائلة . .



وكان يَحْتفظُ بهذِهِ الكنوزِ الضّخمةِ في خزائِنَ حديديّةٍ متينةٍ . . يضعُهَا في حُجراتٍ كثيرةٍ . . في قصوره الكبيرة . .



وكان لهذه الخزائنِ مفاتيحَ . .

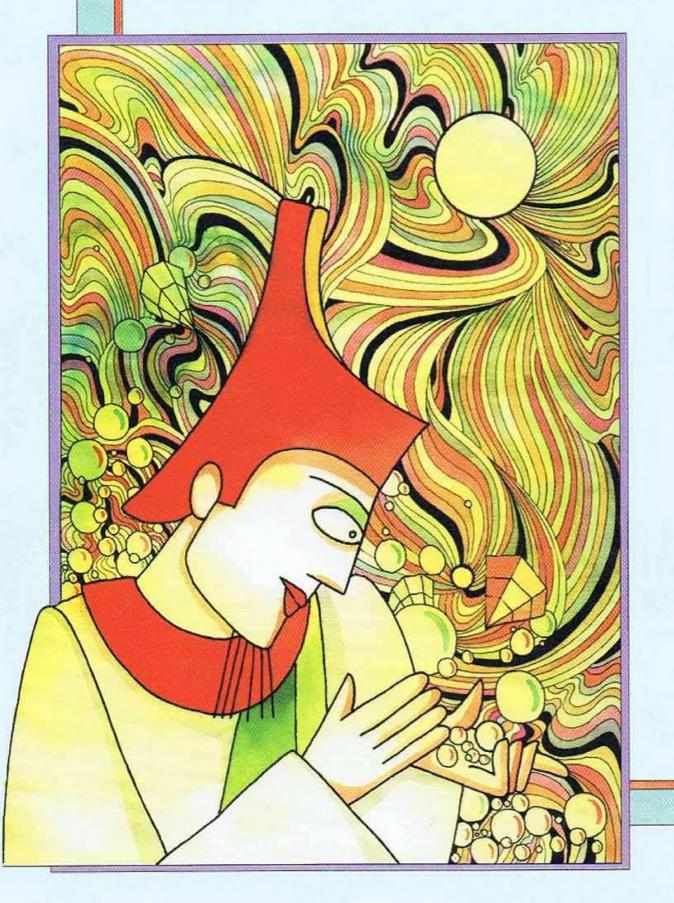
ولكيْ تتَصوّرَ عددَ هذه الخزائن، يَكُفي أَنْ تعرِفَ أَنَّ مفاتيحَها لوْ تَجمّعتْ في مكانٍ واحدٍ. تلأصبحَ من الصّعْبِ على مجموعةٍ من الرجالِ الأقوياءِ أَنْ يُحملوها. .

وكان الناسُ في تلكَ الأيامِ . . وحتّى الآن . . يضربُون المثَلَ بِمال قارون . .

وعندما يُريدون أن يَصِفوا شخصاً بأنّه شديد الغِني . . يقولون : إنّ عندَهُ مالَ قارون . . !

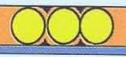


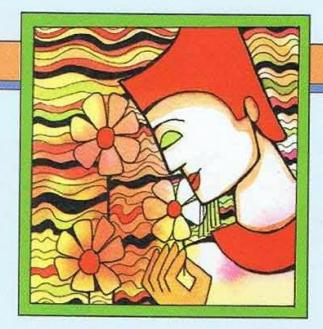
2222



قارون. كان سعيداً بشروته. وجذه الكنوز بشروته. وجذه الكنوز والأموال الهائلة الطائلة. وكانت أسعد أوقاته هي التي يَقْضِيها وسط مجوهراته . وأمام خزائنه. يعد ويرتب. ويكوم. ويُكدس!!







كانت ثروتُه تزدادُ يَوماً بعدَ يوم . . وكانت فرحَتُه بأموالِه تكبُر أكثر وأكثر . . . وفي المدينة . . . كان يوجد فقراء كثيرون . . .

ولكنْ . . قارون لم يفكِّرْ فيهم . .

ولم يفكِّرْ في أن يَمدُّ يدَ المساعدةِ إلى أحدٍ منْهم. .

وكان همُّه الوحيد. .

أن يَجمعَ الأموالَ والذِّهبَ والمجوهرات. .

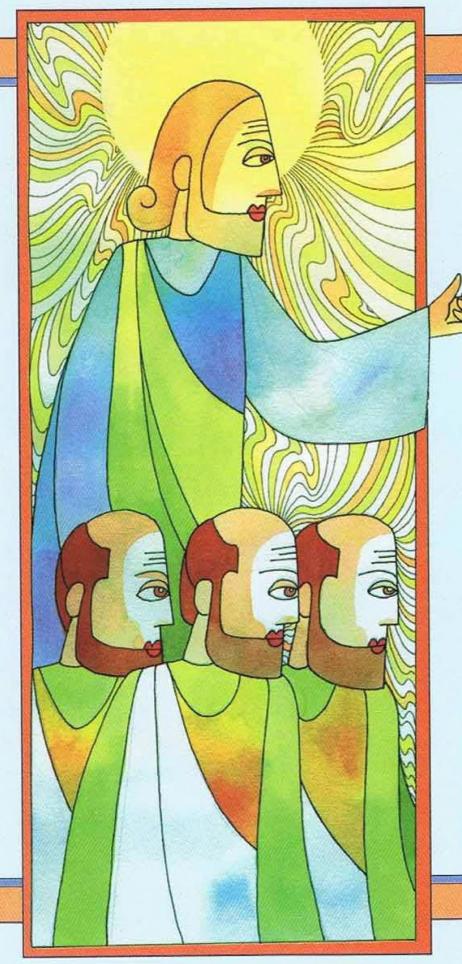
وفي كلِّ يومٍ يجلسُ وسطَ كنوزِه. . يعدُّ . . ويرتّبُ . . ويُكوِّم . .

ثم يُقفلُ الخَزائن. .

وينامُ وهو سعيد. .

يحلمُ بالمزيدِ منَ الكنوزِ والأموالِ . .





وكان الصّالحونَ وأهلُ العلم من قومِه يشعرونَ بالحزنِ، وهم يَـرونَ قـارونَ يكــدسُ الأموالَ في الخزائن. . بدلاً من لر أن يشكرَ الله عليها. . ويُحسِنَ إلى الفقراء. . ويُساعدُ المحتاجين. . وينفق بعضَ أموالِه في عملِ الخيرِ للناس. . و إقامة المشروعات النَّافعةِ . . التي تَعودُ بالفائدةِ عليه، وعلى قومِه وأهل مدينتِه. . بدلاً من كلِّ هذا. .

بَغَى قارونُ وطغى . . وسَعى في الأرض فساداً . . وظلمَ الناس. . وتَجَبَّرَ وتكبّر. . وكانَ يخرجُ إلى قومِهِ في زينتِهِ، وملابسِه الفاخرة. . المزيَّنةِ بالجواهِرِ النّادرة . . ويَسيرُ مختالاً فخوراً.. في موكب كبير. . يُحيطُ به الخدمُ والحَشَمُ والأتباعُ والحرّاس. . 💎 ويظنُّ أنه بهذا قد أصبحَ أعظمَ إنسانٍ في هذهِ الدُّنيا . .

وكان الصَّالحون وأهلُ العلمِ من قومِه ينصحونه ويقولون له خمسة أشياء:

● يـا قـارونُ لا تتكبَّــرْ ولا تتجبَّــرْ. . ولا تجعلْ فـرحَكَ بـالأموالِ بَطَـراً وكفراً بـالنعمة . . لأنْ اللـهَ لا يُحبّ من يَفعل هذا . .

واجْعلْ ما أعطاكَ اللهُ من الأموالِ سبيلاً، لِتَحْصَلَ على ثواب الآخرة، في يوم القيامة.. بأن تُنْفِقَ بعض هذه الأموالِ في عمل الخَير..

وأيضاً لا تَنْسَ نصيبَكَ من الدُّنيا. . فتمتع بالطعام، والشرابِ الحلال،
والملابسِ والمساكنِ والحياةِ الطيبة . . بالطريقةِ التي لا تُغْضِبُ الله . .

• وأحْسِنْ أنتَ إلى الناس . . كما أحْسَنَ اللهُ إلَيْك . . فالمالُ هو مأل الله . . أعطاه لك . . فأنفقه في ما يُرضى الله . .

ولا تَنْشر الفسادَ في الأرضِ بِأموالك . . لأنَّ اللهَ لا يُحِبُّ المُفْسِدين . .





قارون . . رفض نصائح الناصحين . وقال لهم :

- أنا أعظمُ من كلِّ الناس . . ولولا أن اللهَ راضٍ عني . . و يَعلم أني أفضلُ من غيري . . لما أعطاني كلَّ هذه الأموال .

فقالوا له: إنّ اللهَ أعطاكَ كلَّ هذا لِيَمْتَحِنكَ ويَـخْتبِرَك. . ويرى: ماذا سَتَفْعلُ بهذه الأموال؟

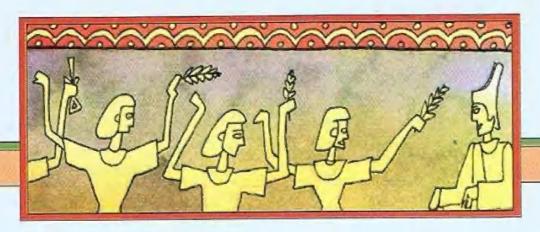
ولكنَّ قارونَ استمرَّ في رفْضِهِ وعِنادِهِ.

وفي يوم من الأيام. .

خرجَ قارونُ على قومه في زينتِهِ..

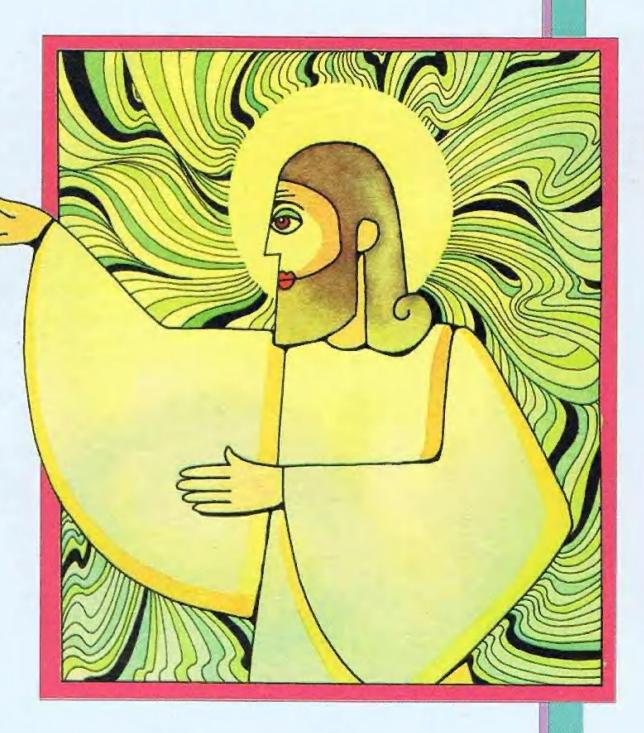
كَانَت زينتُهُ عظيمةً باهرةً . لم ير الناسُ أَجْمَلَ منْها ولا أعظم . . وملابسه تُزَيِّنُها الجواهِرُ واللهّ وحولهُ الخدّمُ والحَشَمُ والأعوان . . بملابِسِهم الفاخرة المُلوّنة . . كأنه مَلِكٌ يَسيرُ في موكبٍ عظيم . . ورآه الناس . . فقال بعضُهم : _ يا لَيْتَ لنا مِثْلَ ما أُوتِي قارون . . إنه لذو حظً عظيم . . يا لَيْتَ عِندَنا مثلَ ما

عِنده . . إن حظَّهُ من الدُّنيا وافر كَبير . .



AVAVA

فردً عليهم أهلُ العلم والتَّقُوى والصلاح . . والتَّقُوى والصلاح . . وقالوا لهم : مثلَ قارون الله مثلَ قارون . . ؟ مثلَ قارون . . ؟ الا تعلمونَ أنّ جزاءَ الله لعبادِهِ المؤمنينَ الصَّالحينَ هو خيرٌ من كلِّ هذا . . ؟ إنّ ما تَراهُ عيونُكُم هو مَتَاعٌ زائل . . .



والنعيم الباقي هـ و نَعيمُ الجنّة . . التي أعدَّ اللهُ فيها لِعبادِهِ الصالحينَ ما لا عَيْنٌ رأتْ . . ولا أذنٌ سَمِعَت . . ولا خَطَرَ في قلبِ بَشر. .

ولا ينالُ نعيمَ اللهِ الخالدَ إلا الصّالحون. .

ولا يدخل الجنة إلا الصابرون. .

كان الصالحون يتحدثون . . والناسُ عيونُهم مُعَلَّقةٌ بالموكبِ البديع الذي يمرّ أمامَهم..

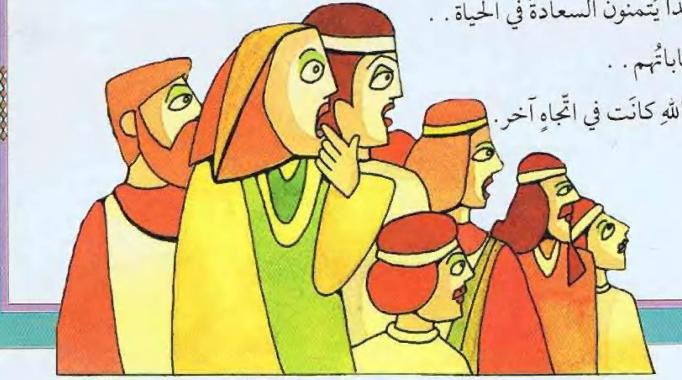
وبعضُ الناسِ عقولُم تفكر:

كيفَ يتقرّبونَ من قارون . . لينالوا بعضَ الغِنَى والثروة . . ؟

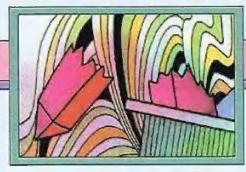
و يَظنُّون أنَّهم بهذا يَتمنونَ السعادةَ في الحياة . .

هذه كانَتْ حساباتُهم..

لكنَّ حسابات اللهِ كانَت في اتِّجاهِ آخر.







اللهُ العليُّ القدير

أرادَ أن يقدّمَ للناس الدرسَ الكَبير. .

الدرسَ الذي لا يُنْسى . .

والذي ظلُّ الناسُ يذكرونَهُ طول الزُّمان . . من زمان . . وحتَّى الآن . .

اللهُ خَسَفَ بقارون وبداره الأرض. .

وفي لحظاتٍ سريعة، انْهَارَ كلُّ شيء. . وتحطّمَ كلُّ شيء . .

وهَلَكَ قارون، وضاعَتْ أموالُه، وجواهِرُه. . وتهدَّمتْ قُصورُهُ وخزائِنُهُ .

لم تنفعْهُ أموالُهُ وكُنوزُه . .

ولم تنفعْهُ القصورُ والدُّور. .

ولم يَنفعه الخدمُ والحَشَمُ والأعوان. .

لم يَستطعْ أحدٌ أن يَنْصُرَهُ أو يُساعِدَه . . لمّا جاءَ أمرُ الله . .

وهل يَستطيعُ أحدٌ أن يَقِفَ أمامَ أَمْرِ الله . . وإرادةِ الله . . ؟

وفي ثوانٍ معدودةٍ . . كان كلُّ شيءٍ قد انتهى . . ولم تَبقَ إلاَّ الأنقاض والأُطلالُ والخراب . . وفوقَهُ سحابةٌ كبيرةٌ من الغُبارِ والتُّراب . .



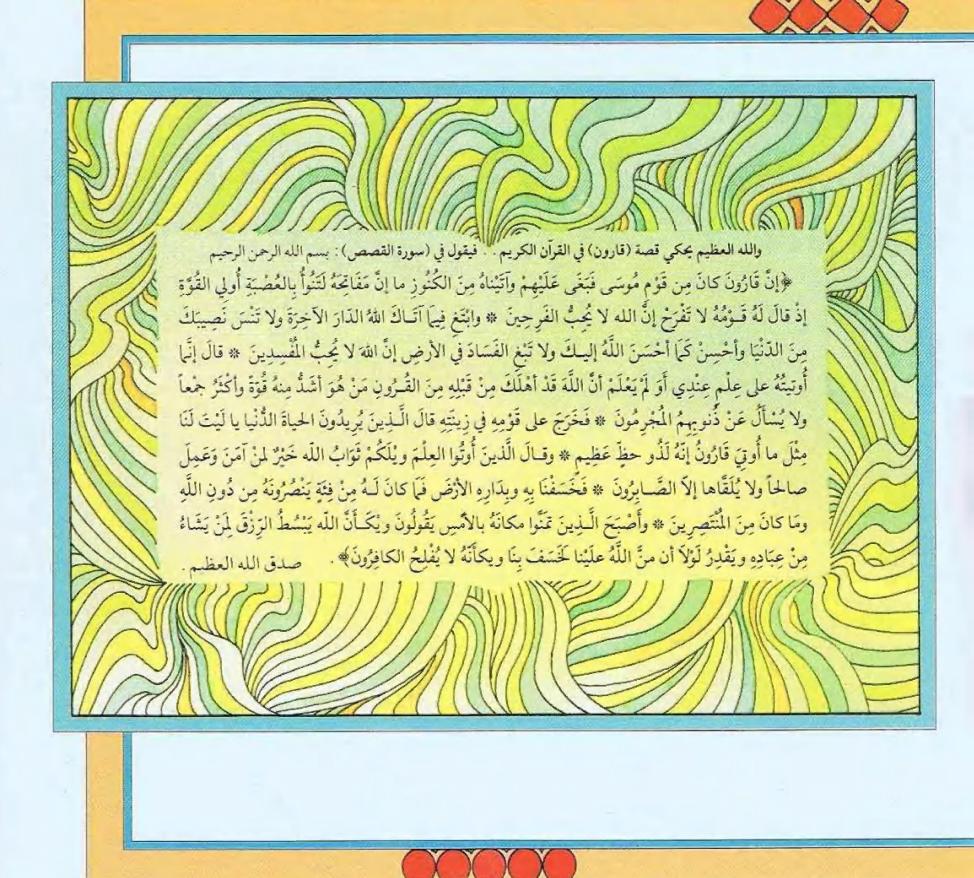


كانَتْ لحظاتٌ رهيبةٌ عصيبة . . ورأى الناسُ ما حدثَ لقارونَ . . فقالوا : _ هذا جزاءُ الظالمين . .

أما الـذين تَمَنَّوا أن يكونوا مثل قارون . . فقد عَلِموا أن كثرة المالِ ليسَتْ دليلاً على رضا الله . . وخدوا الله ونظر بعضُهم إلى بعض . . وحمدوا الله على سلامتِهم . . وقالوا:

_ لـولا أنْ لَطَفَ الله بنا وأَحْسَنَ إلَيْنَا لَخَسَفَ بنا الأرض . كما فعلَ لقارون . . لَم فعلَ لقارون . . لقد عَلِمْنا الآن أن الإيمانَ الصحيحَ هو (مفتاح الكنز) الحقيقيّ ، الذي لا يَفْنَى . . أمّا مفاتيحُ كُنوزِ قارون . . وقارونُ نفسُه . . وأموالُه وكُنوزهُ وقُصورهُ كلُها . . فلا تُساوي حفْنةً من تراب . . .







الله لا يُحِبُ المُتكبرين. ولا يجبُ من كان مُخْتالاً فخوراً...
يقول الرسولُ (ص):

"إنه أُوحِيَ إليَّ أن تَواضَعُوا، حتى لا يَفْخَرَ أحدٌ على أحد، ولا يَبْغي أحدٌ على أحد». على أحده الله على أحد

واللهُ يقولُ في القرآن الكريم:
﴿ . . . إِنَّ اللَّه لا يُحُبُّ مَنْ كَانَ نَخْتًالاً فَخُوراً ﴾ .

(سورة النساء، الآية ٣٦).

ولكنّ هذا لا يَمْنع من أن يَستمتعَ الناسُ بِنِعَمِ الله وخيراتِهِ . . . يقولُ اللهُ في القرآن الكريم :

دُوْ اللهُ في القرآن الكريم :

دُوْ اللهُ ال

﴿ قُلْ مَن حرَّمَ زينة اللهِ التي أُخْرَجَ لعبادِهِ والطيّباتِ من الرّزق. . . ﴾ . (سورة الأعراف، الآية ٢٢).

● وذهب رجلٌ إلى الرسول (ص).. وقالَ له: _يا رسولَ الله.. إني أحبُّ أن يكونَ رِدائي حَسَناً، ونعلي حَسناً، أَفَمِنَ الكِبَرِ هذا...؟ (يعني: هل أكونُ متكبِّراً؟) فقال الرسولُ (ص): _لا، إن اللهَ جميلٌ يجبُّ الجَال..



مُسِّابقانُ سَرِّربيَّة

١ _ أكمل الآيات الكريمة الآتية بوضع الكلمات
الصحيحة مكان النقط:

"إِنَّ كَانَ مِن قَوْمِ فَبَغَي عَلَيْهِمْ وَاتَيْناهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إِنَّ لَتَنُوأُ بِالعُصْبَةِ أُولِي إِذْ عَلَى الكُنُوزِ مَا إِنَّ الله لا يُحِبُّ وابْتَغِ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لا إِنَّ الله لا يُحِبُّ ولا تَنْسَ فِيهَا ولا تَنْسَ فِيهَا ولا تَنْسَ ولا تَبْغ مِنَ الدُنْيَا وأَحْسِنْ كَهَا الله إليك ولا تَبْغ في الأرضِ إِنَّ الله المُفْسِدِينَ.

ثم راجع إجابتك على الآيات الكريمة الموجودة في القصة.

- واعطِ نفسك درجة واحدة عن كل كلمة صحيحة . - واكتب الدرجة التي حصلت عليها / ١٠ .



٢ _ توجد بحيرة اسمها (بحيرة قارون) في بلد عربي . . هل تعرف أين توجد هذه البحيرة ؟

٣_حاول أن تختار عنواناً آخر لهذه القصة.

\$ _ أحضر ورقة كبيرة . . . وقلم . . . وألواناً . . . وارسم صورة من صور هذه القصة .

• _ أكتب هذه القصة بأسلوبك لمجلة الفصل. . أو احكها لبعض أصدقائك مستعيناً بالصور التي رسمتها أنت وزملاؤك.

- إجمع الصور التي رسمتها أنت وزملاؤك في الفصل . . . ورتبوها حسب ترتيب القصة . .

_ واحد منكم يقف ويحكي القصة بالصور.

_ثم واحد ثان . . وثالث . . . ورابع . . . إلخ .

_ بعضكم يسأل . . والذي يحكي القصة يُجيب .

٦ _ ضع علامة (٧) أمام الإجابة الصحيحة:

أ_الله سبحانه وتعالى أعطى قارون أموالاً لا أول لها ولا آخر لأن قارون:

- كان شديد البراعة في التجارة.

_ لأن الله يحب قارون.

_ لأن الله يريد أن يمتحنه.







ب_عندما يحب الله الإنسان يعطيه:

_الغنى والمال.

- الإيمان والتقوى.

_القوة والنفوذ والسلطان.

جــ الناس الذين تمنوا أن يكونوا أغنياء مثل قارون:

- حزنوا لما أصابه ودعوا الله أن يرحمه.

- تمنوا أن يَرِثُوا أمواله وقصوره.

- حمدوا الله على سلامتهم . .

د-الله سبحانه وتعالى يريد من الأغنياء:

- أن يعطوا كل أموالهم للفقراء.

- أن يقسموا أموالهم بينهم وبين الفقراء.

- أن يعطوا الفقراء الزكاة، ويجرموا أنفسهم من كل متع الدنيا، لأن الدنيا فانية.

- أن يعطوا الفقراء الزكاة والصدقات، وفي الوقت نفسه لا يحرموا أنفسهم من متع الدنيا الطيبة.





٧ ـ ما هي الأشياء الخمسة التي قالها الناس الطيبون لقارون؟ وماذا كان ردّ
قارون؟

٨ كلمة (قارون) تتكون من خمسة حروف هي:

ق _ ا _ ر _ و _ ن

_ هل تستطيع أن تكوّن كلمات جديدة باستعمال هذه الحروف الخمسة أو بعضها؟ من حقك أن تغيّر ترتيب الحروف ولكن من غير أن تزيد أي حرف من عندك.

_ هل تعلم أنك يمكن أن تكون أكثر من ثلاثين كلمة باستعمال بعض هذه الحروف الخمسة؟؟ حاول . . واعلم أن اللغة العربية بحر واسع شديد الغِنَى والثّراء . .

٩ ما رأيك في شخصية (قارون)؟
وماذا كنت تفعل لو كنت مكانه؟



حسلول المسابقات

غيرهما

قران: كتاب الله الكريم.

قِرَان: القران هو الجمع بين الحج والعمرة في الإحرام. والقرانُ أيضاً هو: الجمع بين الزوجين بالعقد. ويقال عقد

قران،

والقران كذلك يعنى: الحبل الذي يقاد به.

قَارَنُ (بين كذا وكذا) يعنى عمل مقارنة . أو موازنة .

بينهما.

قَرُو (خشب القرو): نوع متين ثمين من الخشب.

قَور (الباذنجان مثلاً): فَرُغه من الداخل بالمقورة.

رَقُ: (بفتح الراء): أي صار رقيقاً رفيعاً نحيفاً.

رُقُ له: يعني رحمه.

رِقُّ (بكسر الراء): الرُّقُّ هو العبودية.

رَقُ (بفتح الراء): الرق هو جلد رقيق يستعمل في الكتابة.

رَاقَ: صَفًا ـ رَاقَ: اعجب (راقني منظر شروق الشمس:

اعجبني).

روقُ (روقُ الماء): صفَّاه.

رَوْق: أول كل شيء (رَوْقُ المطر: أول المطر - رَوْقُ الجيش:

اول الجيش...).

رَنُقَ: تحير - رَنَق (الطائر): خفق بجناحيه ولم يطر. رَنَقَ

(الماء): صار كدرا.

رُونُق: الرونق هو الحسن والبهاء.

رَنْ: صورت وصاح ـ أو عمل صوباً كالرّنين.

رناً: (إليه): نظر إليه نظرة طويلة من غير أن يحرك عينيه.

وهناك كلمات أخرى كثيرة.. إذا بحثت عنها قد تجدها..

مثل كلمات:

أو - رِقّ (الة موسيقية) - أور (مدينة على نهر الفرات يقال

إن سيدنا إبراهيم ولد بها)... إلخ إلخ ..

ارأيت كيف أن اللغة العربية بحر واسع شديد الغني والثراء..؟!! ١ - انظر الآيات الكريمة في داخل القصة.

٢ - بحيرة قارون في محافظة الفيوم بمصر.

٦ - ١ - لأن الله يريد أن يمتحنه.

ب- الإيمان والتقوى.

ج - حمدوا الله على سلامتهم.

د - أن يعطوا الفقراء الزكاة والصدقات، ولا يحرموا

انفسهم من المتع الطّيبة.

٧ - اعد قراءة القصة تجد الإجابة فيها بالنص.

٨ - من هذه الحروف الخمسة: ق - ا - ر - و - ن يمكن أن

تكون كلمات جديدة منها: نار . قار (القار هو الذفت)

نار ـ قار (القار هو الزفت) ـ ارق (الأرق هو امتناع النوم ليلاً).

ورق ـ نُوْق (جمع ناقة).

نُورْ . نَوَر (النُّورَ . بفتح النون والواو . هم: الغُجِّر).

نُوَّار (النوار - بضم النون - هو: الزهر - والمفرد منه: نُوَّارة).

نورا: (اسم فتاة).

نُقَرّ: لها معاني كثيرة منها:

نَقَر الطائر الحب: التقطه - نَقَر الرجلُ الخشب: حفره بالمنقار.

نَقُر في صلاته: أسرع فيها.

وفي الحديث الشريف أن النبي (ص) ونَهَى عن نَقْرُة

الغُراب، يعني نهى عن تخفيف السجود والإسراع فيه.

نَقَار (نَقَار الخشب): نوع من الطيور. نَقرَ: نَقرَ الرجل يعنى صار فقيراً.

قَرْن: بمعنى ١٠٠ سنة/قَرْن: الذي يكون في رأس الحيوانات.

قُرُنَّ: القُرْنُ هو الحبل الذي يربط به البعيران.

قِرْن: القرن للإنسان هو الذي يماثله في الشجاعة أو العلم أو

إلى اللقاء . . إن شاء الله . . مع قصة أخرى من حكايات السماء .



حكايات من السماء

قارونُ كان من قوْمِ سيدِنَا موسى (ع). . . وكانت عندَهُ قُصورٌ عظيمةٌ . . .

وكنوزٌ هائِلةٌ . . .

وكانَ يحتفِظُ جِذِهِ الكنوزَ الضخْمَةَ في خزائِنَ حديديَّةٍ مَتينَةٍ . . .

يَضَعُها في حُجُراتٍ كثيرةٍ . . . في قصورِهِ الكبيرةِ . . .

ولِكَيْ تَتَصَوَّرَ عددَ هذهِ الخزائِنِ،

يَكْفِي أَنْ تعرِفَ أَنَّ مِفاتِيحَها لَوْ تَجِمَّعتْ فِي مَكَانٍ واحدٍ. . .

لَأَصْبَحَ مِنَ الصَّعْبِ على مجمُّوعَةٍ مِنَ الرجالِ الْأَقْوِياءِ أَن يحمِلُوهَا . . .

أحمدنجيب



جميع الحقوق محفوظة لدار الحدائق للطباعة والنشر والتوزيع. هاتف: ٨٢١٦٧٩_فاكس: ٨٤٠٣٩٠ لبنان_بيروت_ص.ب.: ٢٥/٢١٦

